

النهاية في غريب الأثر

{ قدح } (ه) فيه [لا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّكَبِ] أي لا تُؤَخِّرُونِي فِي الذِّكْرِ
لأن الرّكَب يُعَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ .
قال حسّان : .

- كما نَظِّطَ خَلْفَ الرَّكَبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ (صدره : ... وأنت زعيمٌ نَظِّطَ فِي آلِ
هاشمٍ ... ديوانه ص 160 بشرح البرقوقي) .

(س) ومنه حديث أبي رافع [كنتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ] هي جمع قَدْحٍ وهو الذي يُؤْكَلُ فِيهِ .
وقيل : هي جَمْعُ قَدْحٍ وهو السِّهْمُ الذي كانوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ أو الذي يُرْمَى بِهِ عَنِ
الْقَوْسِ .

يقال للسِّهْمِ أَوْسَلُ مَا يُقَطَّعُ : قِطْعٌ ثُمَّ يُنْزَحَتُ وَيُجْرَى فِي سَمِّ بَرِيٍّ ثُمَّ
يُقَوِّمُ فِي سَمِّ قِدْحًا ثُمَّ يُرَاشُ وَيُرَكَّبُ نَصْلُهُ فِي سَمِّ سَهْمًا .
- ومنه الحديث [كان يُسَوِّى الصُّفوفَ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ] أي
مِثْلَ السِّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ .

- ومنه حديث عمر [كان يُقَوِّمُ مِثْلَهُمْ فِي الصِّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدْحَ]
الْقَدْحُ : صَانِعُ الْقِدْحِ .

- ومنه حديث أبي هريرة [فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ] أي انْتَصَبَ بِمَا
حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّابِنِ وَصَارَ كَالسِّهْمِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَصِيقَ بَطَاهِرِهِ مِنَ الْخُلُوفِ .
- ومنه حديث عمر [أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَاتَّخَذَ قِدْحًا فِيهِ
فَرَضٌ] أي أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلاَمَةً بِهِ فَكَانَ يَغْمِرُ الْقِدْحَ فِي
الثَّرِيدِ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصِغِبِ الطَّعَامَ وَعَدَّاهُ .

(ه) وفيه [لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ النَّاسَ قِدْحَةَ طُلَامَةٍ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ]
الْقِدْحَةُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ . وَالْمِقْدَحُ
وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدْحُ وَالْقَدْحَةُ : الْحَجَرُ .

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص [اسْتَشَارَ وَرْدَانَ عُلَامَةً وَكَانَ حَصِيْفًا فِي أَمْرِ
عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهُمَا يَذْهَبُ ؟ فَأَجَابَهُ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مَعَاوِيَةَ وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا . فَقَالَ عَمْرُو : .
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدْحَتَهُ ... أَبْدَى لِعَمْرُوكَ مَا فِي الْقَلْبِ وَرَدَانُ
فَالْقِدْحَةُ : اسْمٌ لِلضَّرْبِ بِالْمِقْدَحِ وَالْقَدْحَةِ : الْمَرَّةُ ضَرْبًا بِهَا مِثْلًا لاسْتِخْرَاجِهِ

بالذِّطَّر حَقِيقَةَ الأَمْرِ .

- وفي حديث حذيفة [يكون عليكم أميرٌ لو قَدَحْتُمْ مَوْهَ بِشَعْرَةٍ أو رَيْتُمْ مَوْهَ] أي لو اسْتَخْرَجْتُمْ ما عنده لظَهَرَ ضَعْفُهُ كما يَسْتَخْرِجُ القَادِحُ النَارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي .

(ه) وفي حديث أم زَرْعَ [تَقْدَحُ قِدْرًا وَتَنْصِبُ أُخْرَى] أي تَغْرِفُ . يقال : قَدَحَ القِدْرَ إِذَا غَرَفَ مَا فِيهَا . وَالمِقْدَحَةُ : المِغْرَفَةُ . وَالقَدِيحُ : المَرَقُ . - ومنه حديث جابر [ثم قال : ادْعِي خَابِزَةَ فَلتَخْبِزْ مَعَكَ وَاقْدَحِي مِن بُرْمَتِكَ] أي اغرفي